وظائف الغد

بعض الوظائف ستختفي وغيرها سيظهر في سياق الاضطراب المزدوج الذي يواجه العالم

سعدية زاهيدي

يأتي تقرير مستقبل الوظائف ٢٠٢٠ الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي عند منعطف حاسم بالنسبة لعالم العمل. ويرسم هذا التقرير، الذي وصل إلى عدده الثالث، صورة للوظائف والمهارات المطلوبة في المستقبل، متتبعا في ذلك وتيرة التغيير استنادا إلى مسوح قادة الأعمال والخبراء الاستراتيجيين في مجال الموارد البشرية من مختلف أنحاء العالم. وهذا العام، نهدف إلى إلقاء الضوء على أثر الاضطرابات المتعلقة بالجائحة كما تبدو في السياق الأوسع لاتجاهات التكنولوجيا على المدى الأطول. وفيما يلي خمسة أشياء من المهم أن تعرفها عن استنتاجاتنا في هذا الصدد.

١ **تغلب توجهات الأتمتة على أوضاع القوى العاملة بسرعة أكبر مما كان متوقعا، حيث سيتم إحلال ٨٥ مليون وظيفة في الخمس سنوات القادمة**. والأتمتة، بالتوازي مع الركود الناجم عن جائحة كوفيد-١٩، تخلق سيناريو من «الاضطراب المزدوج» بالنسبة للعاملين. وسيؤدي اعتماد التكنولوجيا من جانب الشركات إلى إحداث تحول في المهام والوظائف والمهارات مع حلول عام ٢٠٢٥. ويشير حوالي ٤٣٪ من مؤسسات الأعمال التي غطتها المسوح أنها تتجه لتخفيض قوتها العاملة بسبب دمج التكنولوجيا، بينما يخطط ٤١٪ منها للتوسع في استخدام متعاقدين للقيام بالأعمال القائمة على مهام متخصصة، وينوي ٣٤٪ منها زيادة القوة العاملة نتيجة لدمج التكنولوجيا. وبعد خمس سنوات من الآن، سيقسم أصحاب الأعمال العمل بين العمالة البشرية والآلات بنسب متساوية تقريبا.

٢ **ستخلق ثورة الروبوت ٩٧ مليون وظيفة جديدة**. فمع تطور الاقتصاد وأسواق الوظائف، ستظهر أدوار جديدة في اقتصاد العناية في مجالات التكنولوجيا (كالذكاء الاصطناعي—AI) وفي مجالات العمل المعنية بخلق المحتوى (كإدارة وسائل التواصل الاجتماعي وكتابة المحتوى). وتعكس المهن الناشئة زيادة الطلب على وظائف الاقتصاد الأخضر؛ والأدوار التي تتصدر اقتصاد البيانات والذكاء الاصطناعي؛ والأدوار الجديدة في الهندسة والحوسبة السحابية وتطوير المنتجات. وتبرز الوظائف الجديدة المتوقعة استمرار أهمية التفاعل الإنساني في الاقتصاد الجديد من خلال الأدوار التي تضطلع بها العمالة البشرية في اقتصاد العناية؛ وفي التسويق والمبيعات وإنتاج المحتوى؛ وفي الأدوار التي تعتمد على القدرة على العمل مع أنواع مختلفة من الأفراد ذوي الخلفيات المختلفة.

٣ **وفي عام ٢٠٢٥، سيكون الفكر التحليلي والإبداع والمرونة من أكثر المهارات التي يشتد الطلب عليها**. فأصحاب العمل يرون أن التفكير النقدي والتحليل وحل المشكلات ستكتسب أهمية متزايدة في السنوات القادمة، بالرغم من وجودها بصفة مستمرة في المسوح السابقة. أما المهارات الجديدة التي تظهر هذا العام فهي مهارات إدارة الذات، كالتعلم النشط، والقدرة على الصمود، وتحمل الضغوط، والمرونة. وقد أتاحت لنا البيانات المتاحة من خلال شراكاتنا المعنية بالمقاييس مع كل من LinkedIn وCoursera أن نتتبع بدرجة غير مسبوقة من التفصيل الدقيق أنواع المهارات المتخصصة اللازمة لوظائف الغد.

«الداخلون» و«الخارجون»

سيرتفع الطلب على بعض الوظائف على مدى السنوات الخمس القادمة، بينما سينكمش بالنسبة لوظائف أخرى.

	زيادة الطلب		انخفاض الطلب
١	محللو البيانات والعلماء	١	موظفو إدخال البيانات
٢	متخصصو الذكاء الاصطناعي وتعلُّم الآلة	٢	موظفو السكرتارية الإدارية والتنفيذية
٣	متخصصو البيانات الضخمة	٣	موظفو إمساك الدفاتر المحاسبية وجداول الأجور
٤	متخصصو التسويق الرقمي والاستراتيجيات الرقمية	٤	المحاسبون ومدققو الحسابات
٥	متخصصو أتمتة العمليات	٥	عمال خطوط التجميع والمصانع
٦	متخصصو تطوير الأعمال	٦	مديرو خدمات وإدارة الأعمال
٧	متخصصو التحول الرقمي	٧	العاملون في مجال معلومات العملاء وخدمات العملاء
٨	محللو أمن المعلومات	٨	مديرو العموم ومديرو العمليات
٩	مطورو البرمجيات والتطبيقات	٩	فنيو الميكانيكا ومتخصصو إصلاح الآلات
١٠	متخصصو إنترنت الأشياء	١٠	موظفو قيد المواد وحفظ المخزون
١١	مديرو المشروعات	١١	المحللون الماليون
١٢	مديرو خدمات الأعمال وإدارة الأعمال	١٢	موظفو خدمات البريد
١٣	متخصصو قواعد البيانات والشبكات	١٣	مندوبو المبيعات، منتجات الجملة والمنتجات المصنعة التقنية والعلمية
١٤	مهندسو الروبوتات	١٤	مديرو العلاقات
١٥	المستشارون الاستراتيجيون	١٥	صرافو البنوك والموظفون ذوو الصلة
١٦	محللو الإدارة والتنظيم	١٦	الباعة من الباب إلى الباب، وباعة الصحف، والباعة الجائلون
١٧	مهندسو التكنولوجيا المالية	١٧	متخصصو تركيب وإصلاح الأجهزة الإلكترونية والاتصالات
١٨	فنيو الميكانيكا ومتخصصو إصلاح الآلات	١٨	متخصصو الموارد البشرية
١٩	متخصصو التطوير التنظيمي	١٩	متخصصو التدريب والتطوير
٢٠	متخصصو إدارة المخاطر	٢٠	عمال البناء

المصدر: مسح Future of Jobs Survey 2020, World Economic Forum.

تحويل الأولويات

يقول أصحاب الأعمال إن هناك تطورا في الأهمية النسبية لمجموعات المهارات، حيث ترتفع قيمة بعضها وتتراجع قيمة البعض الآخر.

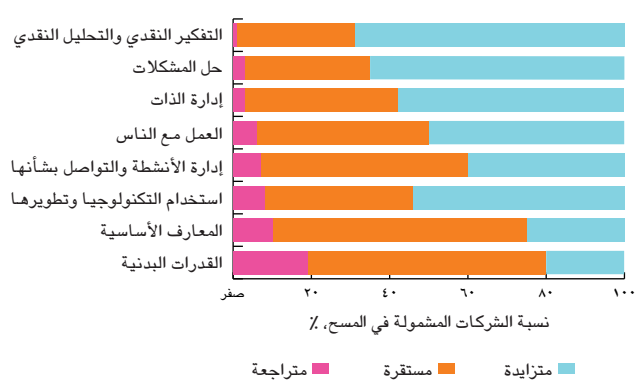

المصدر: مسح Future of Jobs Survey 2020, World Economic Forum.

ISTOCK\ NATALYABUROVA :الرسم التوضيحي

٤ وستركز مؤسسات الأعمال الأكثر تنافسية على تحديث مهارات العاملين فيها. فبالنسبة للعاملين المرجح بقاؤهم في أدوارهم على مدار الخمس سنوات القادمة، سيحتاج نصفهم تقريبا عملية إعادة تدريب تتعلق بمهاراتهم الأساسية. ويخلص المسح أيضا إلى أن القطاع العام يحتاج إلى تقديم دعم أقوى لأنشطة تعليم المهارات الجديدة ورفع المهارات القائمة لدى العاملين المعرضين للتسريح أو المسرحين بالفعل. وتشير التقارير الواردة من مؤسسات الأعمال إلى أن ٢١٪ منها فقط تستطيع حاليا استخدام الأموال العامة لدعم موظفيها من خلال مبادرات التدريب التحويلي. ويجب على القطاع العام أن يوفر حوافز للاستثمار في أسواق ووظائف المستقبل، وإتاحة شبكات أمان اجتماعي أقوى للعاملين المسرحين أثناء الفترة الانتقالية بين الوظائف، ومباشرة التحسينات التي تأخرت طويلا في نظم التعليم والتدريب.

٥ وسيظل العمل من بُعد واقعا مستمرا. فمن المرجح أن يسارع حوالي ٨٤٪ من أصحاب الأعمال باعتماد التحول الرقمي في إجراءات العمل، بما في ذلك التوسع بدرجة كبيرة في العمل من بُعد. ويقول أصحاب الأعمال إنه من الوارد أن يقوموا بتحويل حوالي ٤٤٪ من العاملين إلى أسلوب العمل من بُعد. غير أن ٧٨٪ من قادة الأعمال يتوقعون بعض الأثر السلبي على إنتاجية العاملين، كما أن كثيرا من مؤسسات الأعمال تتخذ خطوات لمساعدة موظفيها على التكيف. FD

سعدية زاهيدي هي عضو منتدب في «المنتدى الاقتصادي العالمي» ورئيس «مركز الاقتصاد والمجتمع الجديدين» التابع له.